

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

مقياس : المخدرات والمجتمع

السنة الثالثة ليسانس تاريخ

الموسم الجامعي 2023/2022

الأستاذ : صالح حسين

المحاضرة الرابعة : عرض متعاطي المخدرات

آثار متعاطي المخدرات الجسدية والنفسية على المدمن والمجتمع

الأهداف:

- أضرار المخدرات وآثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية
- إبراز أهم الآفات الاجتماعية في الوقت الراهن وأثرها على الفرد والمجتمع

المراجع:

- مصطفى سويف : المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية ، سلسلة عالم المعارف، 1996
- أحمد عبد العزيز الأصفر : عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في الوطن العربي ، مكتبة فهد الوطنية للنشر ، الرياض 2004
- عبد الرحمان العيسوي: المخدرات وأخطارها ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة، 2005

تمهيد:

تشغل مشكلة تعاطي المخدرات العالم أجمع لما لها من أثر تدميري على المجتمعات وعاملاً رئيسياً في الكثير من المشاكل الاجتماعية والأمنية والاقتصادية والصحية، دفعت الدول لبذل الكثير من الجهد والمال لمحاربة انتشارها، تجنباً لما ينتج عن آثار المخدرات على الفرد والمجتمع.

● أ عرض متعاطي المخدرات

- التقلبات المزاجية
- الاكتئاب
- العزلة
- السلوك الإجرامي
- الأرق الشديد
- الغياب غير مبرر
- القلق
- تغير المظهر الخارجي
- ظهور أصدقاء جدد
- إنفاق الكثير من الأموال

● آثار متعاطي المخدرات الجسدية والنفسية على المدمن والمجتمع

الآثار الجسدية للمخدرات

اضطرابات القلب : مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وهو ما قد يسبب حدوث انفجار الشرايين والموت المفاجئ

الإصابة بالتهابات في المخ يحدث تآكل الملايين من الخلايا العصبية المكونة للمخ، مما يؤدي إلى

الشعور بالهلوسة الفكرية والسمعية والبصرية وضعف أو فقدان الذاكرة

اضطرابات الجهاز الهضمي : التي تعد أحد أهم عوامل فقدان الشهية المترتب عليها نقص في الوزن يصاحبه احمرار أو اسوداد في الوجه.

زيادة نسبة السموم في الجسم:

مما يساعد على الإصابة بتليف الكبد، في الأفيون على سبيل المثال يحلل خلايا الكبد ويصيبها بالتليف وزيادة نسبة السكر.

ضعف جهاز المناعة : والذي قد يتسبب في الشعور التعب والهزال وفقدان الاتزان» يصاحبه الشعور الصداع المزمن «وطنين الأذنين، واحمرار العينين.

أضرارها بالغة للمرأة الحامل والنشاط الجنسي: حيث يسبب لها فقر في الدم» والإصابة بمرض السكر والقلب والكبد والتهاب الرئتين وإصابة الأجنة بعيوب خلقية، أو وضع مقلوب ونقص في النمو وقد يسبب الإجهاض .

الإصابة بالصرع: قد يتعرض المتعاطي لنوبات الصرع إذا توقف فجأة عن تعاطي المخدرات بعد ثمانية أيام من عدم التعاطي.

تهيج للأغشية المخاطية: تأثر الشعب الهوائية وظهور الالتهابات الرئوية المزمنة بل والإصابة بالدرن أو السل نتيجة ترسب المواد الكربونية بالشعب الهوائية.

التهابات مزمنة في المعدة: مما يسبب خلل في الهضم والتهابات في غدة البنكرياس التي تزود الجسم هرمون الأنسولين الذي ينظم سكر الدم. الشعور بالانتفاخ والتخمة: يؤدي إلى كثرة الغازات الناتج عن اضطرابات الجهاز الهضمي وسوء الهضم، والإصابة بالإسهال أو الإمساك .

ارتفاع ضغط الدم: زيادة ضغط الدم ومعدل سريانه في الشريان الكبدي مما قد يتسبب في حدوث سيلان الدم واليرقان وانتشار الورم.

الإصابة بالسرطان: تعتبر المخدرات هي السبب الرئيسي في الإصابة بأخطر الأمراض مثل السرطان .

الآثار النفسية والعقلية للمخدرات :

الاضطرابات السريعة والشعور الدائم بالقلق .

حدوث خلل في الطريقة التي يعمل بها المخ كما تحدث تغيرات في تركيبية المخ بصفة عامة. قد يصل الأمر بالمدمن لمحاولة الانتحار .

الإصابة باضطرابات وتخريف في الإدراك الحسي خاصة السمع والبصر .

خلل في إدراك الزمن والمسافات والأحجام، فيميل اتجاه الزمن للبطء ويميل إدراك المسافات للطول، ويميل إدراك الأحجام للتضخم .

صعوبة وبطء وخلل في التفكير .

القلق والتوتر والشعور بالانقباض والهبوط وعدم الاستقرار .

العصبية الزائدة وحدة المزاج والتوتر والانفعال الدائم والحساسية الشديدة .

الإهمال في المظهر في النفس .

عدم القدرة على العمل وعدم القدرة على الاستمرار فيه .

أثار المخدرات على الجهاز العصبي:

المخدرات تأثير كبير على أجهزة الجسم بصفة عامة كما ذكرنا أنفاً ولكن الجهاز العصبي يكون له النصيب الأكبر والأخطر من هذا الضرر وذلك لكونه المستهدف الأول من عملية الإدمان برمتها والجهاز العصبي يؤثر بالتالي على باقي الأعضاء حيث يعتبر هو القائد لباقي أجهزة الجسم وبظهر ذلك عند أخذ المدمن للمخدرات حيث يحدث اضطراب شديد في عمل الجهاز العصبي وتباطؤ في أداء المخ حيث تسبب المخدرات خلافاً في المادة الكيميائية المسؤولة عن التوصيل العصبي، وتسبب بطء في الوظائف المختلفة الدماغ، «وتؤثر على قدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات، كما تؤثر على الأداء الحركي ويسبب الشعور الوهمي بالسعادة المفرطة الذي يسبب خلال الجسم.

أثار المخدرات الاجتماعية :

المخدرات تسلب القيمة الإنسانية لمن يتعاطاها وتحقر منه وتجعل منه أشبه بالبهائم «غير قادر على قيادة الأسرة وإدارتها بصورة سليمة .

ينقطع المدمن عن جو العائلة بل وعن المجتمع كله، لذا تنهار علاقته مع أسرته وأصدقائه .

كما والعصبية ينشأ التوتر وسوء سلوك المدمن ما يجعل الخلافات تنتشر داخل الأسرة حتى تضيق الأسرة التي للمجتمع. هي اللبنة الصغيرة .

يصل المدمن لدرجة من الانحراف والرديلة ما يجعل الكذب والغش والزنا والإهمال من صفاته الأساسية، وتفشي الجرائم وتنتشر العادات السيئة في المجتمع .

خرق القوانين والعادات والتقاليد وكل الأعراف في سبيل تحقيق الرغبات الشيطانية التي تسيطر على مدمني المخدرات .

كما تنتشر الجرائم البشعة فمدمن المخدرات فاقد الوعي والسيطرة على نفسه ما يسبب الفوضى وبعم الفساد في المجتمع . انتشار حوادث لمدمنين المرور على يد المغيبيين فاقد الوعي .

أضرار المخدرات الاقتصادية :

استنزاف الأموال وضياع موارد الأسرة

ضعف وخمول الشباب ما يؤدي لقلّة الإنتاج يضر بمصالح الوطن الاقتصادية في الاقتصاد السليم

يتطلب شباب واعى متنبه لكل ما يدور حوله قادر على العمل والإنتاج لا شباب هذيل مستعبد للمواد المخدرة.

كما أن الإدمان يستنزف الدولة اقتصاديا حيث يزيد من أعبائها لرعاية هؤلاء المدمنين لإنشاء مصحات علاج الإدمان الخاصة بعلاجه، ومكافحة مروجين تلك المواد المخدرة، وغيره من التكاليف التي تتكلفتها الدولة بسبب تلك المخدرات اللعينة .

وتم إنفاق الكثير من دخل الأسرة التي يتعاطى أحد أفرادها أحد أنواع المخدرات « على تلك المخدرات ما يسبب نقص في الدخل المتاح للصرف على السلع والخدمات المشروعة الأخرى التي قوم بإنتاجها القطاع الإنتاجي للدولة والتي تؤثر في الاقتصاد القومي، وقد يؤدي صرف مال الأسر على المخدرات بدلا أن يصرف على المشروعات الإنتاجية في الدولة إلى حالة كساد واضحة في الاقتصاد القومي .

أما بالنسبة للبلاد التي تهرب إليها تلك المواد المخدرة يعني لها هذا التهريب إنفاق وإضاعة الكثير جدا من الأموال التي تصرف على هذا التهريب الغير مشروع بدلا من استغلال تلك الأموال في استيراد مواد تفيد المجتمع وينتفع بها .